



The Impact of Personal and Political Characteristics in the Political Behavior of President Recep Tayyip Erdogan

Dr. Hazim Sabah Ahmied **Maryam Irfan Jreshjy**
professor

College of Political Science, Tikrit University , Tikrit - Iraq

ARTICLE INFORMATION

Received 25 Jan., 2023
Accepted: 18 Feb., 2022
Available online 1 Augst,2023

PP: 91-105

© THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE
UNDER THE CC BY LICENSE

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Corresponding author:

Maryam Irfan Qasim Jreshjy
Dr. Hazim Sabah Ahmied

College of Political Science - , Tikrit
University, Tikrit -Iraq

Email:mareamirfan@gmail.com.

Abstract:

Personal traits are the essence of a person. A person is born with Qatari preparations in himself, through which he moves from the power latent within him to saying, in addition to what he sees from the sixes about fathers. Since birth, the political personality is shaped through the family and social upbringing that the individual is exposed to, as the personality is the process of interaction of theoretical and social data, which focused the research in the investigation to find out the affiliated sites of the personality of President Recep Tayyip Erdogan behind his political behavior

Keywords: *Personal Characteristics of Recep Tayyip Erdogan, Political Characteristics of Recep Tayyip Erdogan.*



تأثير السمات الشخصية والسياسية في السلوك السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان



الدكتور حازم صباح أحمد
أستاذ

مريم عرفان قاسم جرجشي

كلية العلوم السياسية، جامعة تكريت، تكريت - العراق

المستخلص

تعد السمات الشخصية من جوهر الإنسان، فالإنسان يولد وفي نفسه استعدادات فطرية والتي ينتقل من خلالها من القوة الكامنة في داخله إلى الفعل، فضلا عما يرثه من استعدادات عن الإباء، فخصائص الإنسان الوراثية هي حقيقة ملامحه الشخصية، والتي تكون غير كاملة التكوين والتي يبدأ تكوينها منذ الولادة، فالشخصية السياسية تصقل من خلال التنشئة الأسرية والاجتماعية التي يتعرض لها الفرد، فالشخصية هي محصلة تفاعل المعطيات الفطرية والاجتماعية. مما ركز البحث في التقصي لمعرفة الدوافع النابعة من شخصية الرئيس رجب طيب أردوغان وراء سلوكه السياسي.

الكلمات المفتاحية: السمات الشخصية، السمات السياسية، السلوك السياسي، الرئيس التركي

مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية KJHS

مجلة علمية، نصف سنوية
مفتوحة الوصول، محكمة

تاريخ تسلّم البحث: 2023/1/25

تاريخ قبول النشر: 2023/2/18

تاريخ النشر: 2023/8/1

المجلد: (6)

العدد: (9) لسنة 2023م

جامعة الكتاب - كركوك - العراق



تحتفظ (TANRA) بحقوق الطبع والنشر
للمقالات المنشورة، والتي يتم إصدارها بموجب
ترخيص

(Creative Commons Attribution)

(CC-BY-4.0) الذي يتيح الاستخدام،

والتوزيع والاستتساخ غير المقيد وتوزيع للمقالة
في أي وسيط نقل، بشرط اقتباس العمل الأصلي
بشكل صحيح.

الاقتباس:

مريم عرفان قاسم جرجشي

د. حازم صباح أحمد (2023)

" تأثير السمات الشخصية والسياسية في السلوك
السياسي للرئيس التركي رجب طيب أردوغان"
مجلة الكتاب للعلوم الإنسانية

<https://doi.org/>

P-ISSN:1609-591X

E-ISSN: -X

kjhs@uoalkitab.edu.iq

المقدمة

أن الشخصية السياسية القيادية وان كانت نعمة على الفرد إلا أنها لا تكفي بمفردها، فهي مرتبطة مباشرة بالتنشئة على مستوياتها كافة فمن ينمو في بيئة خاطئة أو يأخذ تعليماً خاطئاً، فإنه حتى لو تم إنشاؤه بقدرات قيادية، فلم يطبق أي قيم للتطور الإيجابي للمجتمع، وعليه فالفرصة لا تأتي إلا لمن يستحقها، فان السمات الشخصية مع بيئة حاضنة تطلق طاقة إبداعية فضلاً عن الروافد المناسبة لتطورها، فيعد رجب طيب أردوغان من الشخصيات التي تتسم بسمات شخصية فطرية منها والمكتسبة من خلال البيئة الصالحة التي نشأ فيها، والروافد المناسبة التي مكنته من أن يطلق طاقته الإبداعية، مما أثرت على سماته السياسية وانعكست على إدارته ورؤيته المستقبلية للحياة السياسية.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أن مدى تطور وتقدم الدول يتوقف بدرجة كبيرة على شخصية القائد الذي يعد المحرك الأساسي للعملية السياسية، فان معرفة السمات الشخصية للقائد والتي تنعكس بشكل كبير على سلوكه السياسي تمكننا من فهم شخصيته وسلوكه المتبع، فلا بد من فهم ومعرفة طبيعة السمات الشخصية والسياسية للرئيس رجب طيب أردوغان وبيان أثرها في سلوكه السياسي.

هدف البحث

يهدف البحث للوصول إلى معرفة ما هي أبرز السمات الشخصية والسياسية التي يتميز بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي يعبر عنها خلال سلوكه السياسي.

إشكالية البحث

إن لشخصية الرئيس رجب طيب أردوغان تأثيراً مهماً على عملية صنع القرار السياسي التركي وما تحدد شخصيته سلوكه السياسي بشكل كبير، فعليه يطرح البحث التساؤلات التالية منها:

- 1- ماهي السمات الشخصية للرئيس رجب طيب أردوغان؟
- 2- ماهي أبرز السمات السياسية التي تميز بها الرئيس رجب طيب أردوغان؟
- 3- كيف أثرت السمات الشخصية والسياسية في السلوك السياسي للرئيس رجب طيب أردوغان؟

فرضية البحث

أن السمات الشخصية والسياسية للرئيس رجب طيب أردوغان لها أثر مهم في تكوين وتحديد افعاله وردود افعاله، ومما لها من تأثير على توجهاته وتفضيلاته السياسية، فكان لسماته الشخصية والسياسية الموروثة منها والمكتسبة من خلال عملية تنشئته الاجتماعية السياسية أثر كبير لمعرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه السياسي المتبع والمرتقب.

منهجية البحث

يفترض البحث استخدام عدد معين من المناهج لأثبات الفرضية، فقد تم استخدام المنهج التاريخي وذلك محاولة للبحث عن السمات الشخصية والسياسية التي اكتسبها الرئيس رجب طيب أردوغان منذ الطفولة ومن خلال المراحل العمرية التي مر بها، كما تم اعتماد المنهج التحليلي الوصفي وذلك لتسليط الضوء عن كيفية اكتسابه هذه السمات الشخصية والسياسية ولإبراز العوامل المؤثرة فيها.

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة وجاءت كالاتي: تضمن المبحث الأول السمات الشخصية للرئيس رجب طيب أردوغان، أما المبحث الثاني فقد تطرق إلى السمات السياسية للرئيس رجب طيب أردوغان، فيما تضمن المبحث الثالث أثر السمات الشخصية والسياسية في السلوك السياسي للرئيس رجب طيب أردوغان.

المبحث الأول: السمات الشخصية للرئيس رجب طيب أردوغان

المطلب الأول: السمات الشخصية

لكل فرد سمات تحدد شخصيته، والتي تساعد على تكون انطباعات عن الشخص ولزيادة معلومات عنه أو تساعد لفهم سلوك الشخص، فان السمات تستخدم لمعرفة الفروق الفردية بين الافراد وتكون له خصلاً تميزه عن الاخرين⁽¹⁾، وعليه لابد من الوقوف لمعرفة أبرز السمات الشخصية للرئيس رجب أردوغان والتي تجلت هذه السمات واثرت في مسيرته السياسية وتقدمه الملحوظ، فمن سماته:

- 1- حماسي وعاطفي:** يعد اردوغان شخصية حماسية وعاطفية فهو طيب في علاقاته الاجتماعية والتي هي ملامح شخصيته، فضلاً عن صفاته الجسدية، قامته الطويلة وجسمه الفارع وصوته الجهوري⁽²⁾.
- 2- شخصية مسؤولة:** عمل أردوغان خلال فترة تعليمه فكان يساعد والده في اعاله اخوته وفي تحمل مصاريف دراسته ففي مرحلته الابتدائية والاعدادية كان يبيع شراب الليمون والبطيخ، وفي الثانوية كان يبيع الكعك في شوارع اسطنبول فقد كان دؤوباً منذ صغره⁽³⁾.
- 3- شخصية موهوبة وشغوفة:** لدى أردوغان شغف بألقاء الشعر وقراءة الكتب فقد كانت لديه مكتبة كبيرة وهو لا يزال في مرحلة دراسته الأولى، وفضلا عن موهبته في لعب كرة القدم والطائرة⁽⁴⁾.

(1) لورانس أ. برافين، علم الشخصية، ترجمة عبد الحليم محمود السيد، ايمن محمد عامر، واخرون (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2010)، ص 103.

(2) شريف تغيان، مصدر سبق ذكره، ص 31.

(3) المصدر نفسه، ص 32.

(4) حسين بسلي، وعمر اوزباي، مصدر سبق ذكره، ص 32_33.

- 3- **شخصية شجاعة:** يحمل أردوغان صفات الشجاعة والمروءة، فهو يتحرك واثقا بمعتقداته ووفق ما يمليه عليه ضميره ومعتقداته، فقد نجده واقفا لأداء صلاة الجنائز وحاملا نعش المتوفى بكل تواضع ومروءة (5).
- 4- **شخصية منضبطة:** اتسم أردوغان بصفة الانضباط التي اكتسبها من والده احمد أردوغان، فقد كان منضبطاً في عمله وتعليمه (6).
- 5- **محب للأسرة:** يعد أردوغان من الشخصيات المحبة للأسرة والذي نشأ في كنف أسرة فقيرة متدينة عملت على صقل شخصيته وتنشئته تنشأ دينية (7).
- 6- **شخصية فكاهية:** يعد أردوغان شخصية ذات روح مرحة إنه يطلق نكات منظمة، فقال ابن أخيه أسامة أردوغان إنه على سبيل المثال يتصل بالمنزل على الهاتف ويغير صوته أو يأتي إلى الباب بشكل غير متوقع، وعندما ننظر من خلال ثقب الباب فإنه يغلق هذا الثقب (8).
- 7- **شخصية واثقة بالنفس**
- 8- **صادق**
- المطلب الثاني**

السمات السياسية للرئيس رجب طيب أردوغان

إن الخصائص الشخصية التي يحملها الرئيس رجب الطيب أردوغان والتي تميزه عن غيره وجعلته يصل الى ما وصل اليه ويحقق أهدافه وطموحاته التي كان يصبو والتي انعكست هذه السمات على أسلوب أدارته ونظراته المستقبلية وصلته بالمقربين منه ونشاطه وأخلاقه، مما برزت لديه سمات سياسية منها:

1- **التفاؤل السياسي:** يعتبر أردوغان من المتفائلين سياسياً بإمكانية تحقيق كثير من الأهداف والتي تتبع من واقعية أهدافه والشروط الأزمة لتحقيق تلك الأهداف، وهو ما يتضح من إشارات المختلفة الى ضرورة التفاؤل السياسي، ويلاحظ التفاؤل السياسي لأردوغان من المجهود الكبير الذي يبذله من أجل تحقيق أهداف صعبة على المستوى الداخلي والخارجي (9).

2- **مبدأ المشاورة:** يعد أردوغان شخصية دائم المشورة مع فريقه الذي يعمل معه ولا ينفرد بالرأي، فهو متعاون دائماً ما يعمل مع فريق أو إنه يكلف لجان لدراسة أمر ما أو مشروع يروي أحد زملائه: كان

(5) المصدر نفسه، ص 28_29.

(6) Recep Tayyip Erdogan kimdir",En Son Haber Sitesi ,2_10_2018, تم الاطلاع، 10 تموز 2022. <https://www.ensonhaber.com/>

(7) "من هو رجب طيب أردوغان أول رئيس ينتخب انتخاباً مباشراً في تركيا؟"، موقع فرانس 24، 10_8_2018، متاح على الرابط، <https://www.france24.com/ar/20140810>، تم الاطلاع، 1 تموز 2022.

(8) "Cumhurbaşkanı Erdoğan'ın bilinmeyen yönleri belgesel oluyor", ANADOLU AJANSI, تم الاطلاع، 14 تموز 2022. , <https://www.aa.com.tr/tr/turkiye/> , 22_6_2018,

(9) علاء عبد الحفيظ ، مصدر سبق ذكره ، ص 12.

أردوغان يحدثنا عن تطهير مياه خليج البوسفور بالفلاتر وأجهزة التقنية فقد كنا نتعجب من قوله، ثم علمنا أنه شكل مجموعة أكاديمية لدراسة عدد من مشكلات إسطنبول هذا قبل أن يصبح رئيساً للبلدية فهي لجان متخصصة لدراسة احتياجات المدينة ومشاكلها ومشكلة المياه والبيوت العشوائية والصرف الصحي⁽¹⁰⁾.

3- القدرة على جذب الآخرين : من صفاته السياسية قدرته على إلهام وتحفيز الآخرين وجعلهم يبذلون أفضل ما لديهم ، ويشجعهم على أن يكونوا قياديين وعلى أن يعملوا بجهد على تطوير أنفسهم والآخرين وتمكينهم ، فهو قادر على دفع الآخرين إلى الأمام إلى مستويات مرتفعة من خلال طاقته وحماسه فضلاً عن قدرته على مضاعفة طاقات وقدرات فريقه⁽¹¹⁾، فهو يحترم زملاءه ولا يتدخل في كل أمر ، ويفسح لهم مجالاً للتحرك ولإظهار جهودهم فبعد نجاح حزب العدالة والتنمية في انتخابات 2002م كلف بتشكيل الحكومة عبد الله كۆل ، ورغم أن رئيس الحزب هو أردوغان ولكنه كان ممنوعاً من الترشح لمجلس الشعب، وبعد أن استلم عبد الله كۆل تكليفه من رئيس الجمهورية، فبعدها اتجه أردوغان إلى مقر الحزب وكان جالساً بمفرده ، فسأله مساعده اذ كان هناك ما يضايقك ؟ قال لا، ولكن لم تسمح لي فرصة التكلم مع السيد عبدالله كۆل بصراحة ، وهو مقبل الآن على تشكيل الوزارة وهناك اسمان لا أجد أنهما مناسبان ، فقال له : يمكنك أن تقول ذلك بنفسك: فأجاب لا ليس مناسباً طالما هو لم يسأل ، فليس من المناسب أن أقول له شيئاً على هذا النحو حتى لا يظن أنه تدخل مني في الأمر، فالأمر أمره ، قلت لو تسمح لي أن أبلغه عن هذين الاسمين ، فأجاب بعد تردد : فليكن⁽¹²⁾.

1- أداء الواجب بضمير: عمل أردوغان على تغيير الوضع المزرى بروح جديدة عازمة على العمل والاجتهاد، ليس فقط لأداء الواجب والقيام بأعباء التبعة الثقيلة فقط بل العمل بضمير ومشاعر دافقة تنبض بحب الوطن والرغبة في النهوض به⁽¹³⁾.

2- قدرات خطابية: يمتاز أردوغان بقدره خطابية ، فخطاباته الشعبية تمتاز بطول مدتها التي قد تصل أحياناً إلى ساعتين، وتنظيم أفكاره، وتعدد القضايا التي يتناولها، فهو شخصية تمتلك مقومات الذكاء وسرعة البديهة والقدرة على حفظ الأرقام والتواريخ والاستشهاد بقصص⁽¹⁴⁾، فقد كان أردوغان يخطب بالشعب من الطابق الأول في إحدى البنايات التي لم يكن بناؤها قد اكتمل في أحد أحياء قاسم باشا ، ويمسك بيده ميكروفوناً نحو

(10) نجاته تليجان، "أهمية العوامل الشخصية في رسم السياسة الخارجية التركية اتجاه القضية الفلسطينية في عهد أردوغان"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بو ضيايف، الجزائر، 2015، ص 49.

(11) ياسر طلال سامي، مصدر سبق ذكره، ص 229.

(12) نجاته تليجان، مصدر سبق ذكره، ص 49.

(13) راغب السرجان، مصدر سبق ذكره، ص 57.

(14) مجدي سمير، من يتكلم كثيراً يخطئ كثيراً، موقع رصيف22 للصحافة الحرة ، 30_7_2017، متاح على الرابط ، [رصيف22.net/raseef22.net](http://من يتكلم كثيراً يخطئ كثيراً: أردوغان نموذجاً - رصيف22.net/raseef22.net)، تم الاطلاع، 18_تموز_2022.

مكبرات صوت لا تخلو من الضجيج والتي كانت توضع فوق السيارات القديمة رغم هذه الإمكانيات الا أنه بصدقه وإخلاصه التي تمكن في التعبير عنهما ببلاغته وحسن بيانه ، وبين التناغم ما يقوله لسانه وبين تعبيرات وجهه وإشارات يده، فهو لا يجد صعوبة في توظيف خطابه واستخدم لغة الجسد(15).

3-يملك عقلا سياسيا يدرك أبعاد الأمور (16).

4-يملك رؤية أصلحية: يعرف أردوغان ما يريد ما فقد جاء برؤية وعمل عليها، حيث يضع الخطط الواضحة والمفصلة لتحقيق غاياته ، فهو من القادة غير المبهم او الغامض في أهدافه ولا يترك للحظ مجالاً، فهو واضح في نقل رؤيته للشعب وإلهامهم وكسبهم برؤيته بلا أية شروط أو قيود(17)، فهو قادر على اتخاذ خطوات جريئة بشأن المسائل الصعبة ويمكنه اتخاذ خطوات تغيير جذرية مثل تنفيذ حزم التحول الديمقراطي والجرأة على حل المشكلة الكردية، التي من شأنها أن تتراجع عن الوصاية وإجراء تغييرات في السياسة الخارجية، وعمل على تغيير نظام الانتخابات الرئاسية واقتراح الانتقال إلى النظام الرئاسي كل هذه الخطوات صعبة للغاية من الناحية السياسية ومحفوفة بالمخاطر، ولكنه تمت نتيجة فهم أردوغان للسياسة التحويلية (18).

5-المصلحة الوطنية: تعكس المصلحة الوطنية التركية في تفكير أردوغان درجة عالية من الاستقلالية الاستراتيجية، والعمل بما يصب في صالح المصلحة الوطنية، فإن إعادة صياغة علاقات تركيا مع جيرانها والبلدان المجاورة، وكذلك مع الغرب بما فيها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي وإسرائيل وأوروبا وذلك بهدف جعل تركيا قوة قائمة بذاتها في الشرق الأوسط(19).

6-شخصية كاريزمية: يملك أردوغان شخصية كاريزمية تتبني على الإنجاز الواقعي ومراكمة الخبرات الناجحة على الأرض سواء في قيادة مدينة إسطنبول أو في الحزب أو الحكومة، مما لديه جاذبية الحضور وملاحة اللغة، وشعبوية الخطاب (20)، فيتميز اردوغان بكاريزما استثنائية فهو يستطيع التغلب على المؤسسات حتى لو كانت قوية، وهذا بالضبط ما كان أردوغان قادرا على فعله في معركته مع الدولة العميقة

(15) حسين بسلي، عمر اوزباي، مصدر سبق ذكره، ص 71.

(16) نجات تليجان، مصدر سبق ذكره، ص49.

(17) ياسر طلال سالم، مصدر سبق ذكره، 227.

(18) "Erdoğan'ı Siyaseten Özel Kılan Dört Özellik", SETA, Mayıs,4-2014, [Erdoğan'ı Siyaseten Özel Kılan Dört Özellik | Yorum | SETA setav.org](http://seta.org.tr/Erdoğan'ı-Siyaseten-Özel-Kılan-Dört-Özellik-Yorum)2022 تموز_20_ تم الاطلاع، .

(19) SONER CAGAPTAYk, ERDOĞAN'S EMPIRE Turkey and the Politics of the Middle East ,(New York: I.B. TAURIS Bloomsbury Publishing Plc,2020),p.21.

(20) صلاح سالم، كاريزما أردوغان وعقدة أتاتورك المنقضية، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 20_20_6_202016، متاح على الرابط ، - مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية rawabetcenter.com ، تم الاطلاع،20_تموز_2022.

التي كانت سابقا مهيمنة على تركيا، كمؤسسة تتحرك في الظل وتمتلك شبكات قوية خاصة في العسكر والقضاء والمخابرات⁽²¹⁾.

7- **تفعيل التواصل السياسي:** يعد التواصل احد وسائل أردوغان التي يعتمد عليها ، كالإعلام والدعاية السياسية والترويج لاسمه وشعاره وصورته ثم التعريف ببرنامجه في البرامج الحوارية، فيعتمد أردوغان على أسلوب التواصل لإدارة العلاقة التواصلية بينه وبين الجمهور⁽²²⁾، فشخصية أردوغان المسئولة والمحبة والمتعاونة مكنته من التواصل مع الجمهور وما لذلك التواصل من أهمية ، فلم يستخدمها فقط في الانتخابات بل اعتبارها عمليه سياسية مما يؤكد هذا الاتصال على الديمقراطية ويوفر السيطرة والشفافية في السياسية للوصول إلى الأهداف ، فقد فعل الاتصال ليتمكن من تحديد المشاكل السياسية الناشئة ، وتوفير الشرعية لقضايا لدخول النقاش السياسي ، فضلاً عن إمكانية التوصل إلى توافق في الآراء لإزالة القضايا التي تعد مثيرة للجدل من جدول الأعمال وإضافة قضايا أكثر أهمية⁽²³⁾.

المبحث الثاني

انعكاس السمات الشخصية والسياسية في السلوك للرئيس التركي

في صحيفة صباح التركية كتب أحد الصحفيين قائلاً: " بأنه لم تنجب في العقد الأخير السياسة التركية سوى شخصية واحدة يتمتع صاحبها بمظهر الزعيم السياسي الأ وهو أردوغان"، فقد كان الشعب التركي فاقد الثقة مما كان بحاجة لشخصية كاريزمية قيادية، تنفذه من المشكلات التي يعيش فيها ومن ثم وجد في شخصية رجب طيب أردوغان الشابة والكاريزمية التي لديها فهم عميق للسياسة، مما يدعو إلى التجديد والتغيير، فقد أثبت أردوغان من خلال سماته الشخصية والسياسة جدارته بالحكم عندما كان رئيساً لبلدية اسطنبول⁽²⁴⁾.

فشخصيته العازمة على العمل وأداء الواجب وقوة إيمانه وحبه للوطن، مكنته على تجاوز أزمات عدة منها دخوله للسجن بسبب القصيدة التي قراءها، فعلى الرغم من أن هذه العقوبة غير المنطقية وغير الضميرية كانت قراراً تم اتخاذه لتهريب رجب طيب أردوغان، إلا أن هذا القرار جاء بنتائج عكسية، والتي استغلها أردوغان بالعمل والخروج برؤية جديدة لنموذج تركي حديث، فعندما دخل أردوغان للسجن جاء صحفي يهودي يسأله ويشتم به: "الآن أنت لن تصبح مختار حي ولا حتى عمدة حي، ماذا سيفعل الطبيب بعد أن

(21) شادي حميد ، أردوغان.. إلى أي حد يمكن لرجل واحد قوي أن يغيّر بلداً؟، موقع نون بوست ، 28_6_2017، متاح على الرابط ، أردوغان.. إلى أي حد يمكن لرجل واحد قوي أن يغيّر بلداً؟ | نون بوست noonpost.com ، تم الاطلاع ، 25_ تموز_2022.

(22) "التسويق السياسي في تركيا: أردوغان نموذجاً"، ترك برس 30_ تشرين الاول 2017، متاح على الرابط ، turkpress.com.tr ، تم الاطلاع، 25_ تموز_2022.

(23) EMİNE YAVAŞGEL, S. 93.

(24) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص388.

يخرج من السجن؟ وهل أنت ناغم على بلدك؟ فرد رجب طيب أردوغان: "ماذا سأفعل بعد أن أخرج من السجن؟ انتظر حتى أخرج من السجن، ليس هذا وقته، وهل أنا ناغم على بلدي؟ كلا لست ناغما على بلد، أنا سأدخل إلى السجن لأعيد حساباتي، ولأحضر نفسي لما ينتظرنني من أعباء بعد خروجي من السجن"⁽²⁵⁾. يظهر أردوغان ثقة كبيرة بالنفس في المشهد السياسي فهو محافظ شخصياً لكنه ليبرالي مع السياسات الاقتصادية المنفذة، فينظر إلى العمل السياسي على أنه خدمة لله وواجب عليه إتمامه، وإن ما يملكه من قبول وقدرة على التواصل والإصغاء ملحوظ خلال حضوره على المستويات السياسية والاجتماعية كافة، كما يوصف تواصله مع الجمهور بأنه محب و أكثر شجاعة وتصميماً من القادة الآخرين فهو قريب من الشعب لما له من رابطة قوية، فساعدت شخصية أردوغان بان يرتبط بعلاقات عاطفية قوية بمؤيديه مما يعتبر هذا الرابط العاطفي رابطاً عاطفياً إيجابياً من قبل مؤيديه ومعجبيه فمن خلال خطابه وأهدافه وأفعاله، يفتح أردوغان ويطمئن الجمهور ويتحدى خصومه السياسيين من خلال الإشارة إلى التجارب السلبية والصعوبات التي يمر بها الناس من خلال إبقاء ذكريات تلك الأوقات حية في أذهان المواطنين الذين دعموه في الماضي⁽²⁶⁾،

فإن أردوغان الذي نشأ في بيئة فقيرة في حي متواضع، اتجه إلى الجماهير وهو على دراية كاملة بما تحتاجه وفق ما عايشه أردوغان، فجاء كقائد تحولي و خادم؛ فيقف أردوغان عند تقاطع هذين النموذجين، حيث يمثل الجانب التحولي: للإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والإدارية في عملية بناء سلطته السياسية، وفلسفته السياسية الخدمية الموجهة نحو المشاريع كخادم⁽²⁷⁾.

وعليه فإن أردوغان لا يرى نفسه فقط رئيساً لدولة ولكن يصف نفسه بأنه الضامن لإرادة الشعب وانه مع الشعب فشخصيته القريبة من الجماهير جعلته رئيساً شعبياً أكثر من كونه رئيس سياسي، وإنه أي عمل يقوم به يؤديه بإخلاص، وأوضح أردوغان، الذي لم يسمح بتقديم المشروبات في كوكتيل معرض الرسم الذي افتتح في مكان تابع لبلدية إسطنبول الكبرى بعد فترة وجيزة من توليه منصبه، سبب ذلك بالكلمات التالية: أنا لست فقط عمدة هذه المدينة، بل أنا أيضاً الإمام وأنا مسؤول عن خطايا الآخرين⁽²⁸⁾

(25) ماذا تعرف عن سبب سجن أردوغان حين كان رئيساً للبلدية؟"، موقع ترك برس، 23 نيسان 2018، متاح على الرابط ، ماذا تعرف عن سبب سجن أردوغان حين كان رئيساً للبلدية؟ | ترك برس turkpress.co، تم الاطلاع، 26 تموز 2022.

(26) Oğuz GÖKSU, " Siyasal Liderlikte Yeni Bir Model Önerisi: Recep Tayyip Erdoğan Örneği", *Journal of Social Sciences*, Yıl:3, Sayı :18, 2019, s.17_23.

(27) Oğuz GÖKSU, S,23,.

(28) Emre Temel, Recep Tayyip Erdoğan: Türkiye'nin yakın tarihine yön veren siyasetçi, BBC Türkçe, 28 Mayıs 2018, [Recep Tayyip Erdoğan: Türkiye'nin yakın tarihine yön veren siyasetçi - BBC News Türkçe](https://www.bbc.com/turkce/2018/05/180528_recep_tayyip_erdogan_turkiye_nin_yakin_tarihine_yon_veren_siyasetci), 26 تموز 2022، تم الاطلاع

فإن سمات أردوغان الشخصية والسياسية جعلت أردوغان ناجحاً بشكل متزايد في صندوق الاقتراع، فقد أصبح رئيساً للوزراء في عام 2003م بعد أن فاز حزبه بنسبة 34 بالمائة من الأصوات، وعام 2011م ارتفعت حصته إلى 50 بالمائة، و في عام 2014م عندما رشح نفسه للرئاسة من أجل تركيز سلطته، فصوت أكثر من نصف الأتراك الذين أدلوا بأصواتهم لصالحه، و في عام 2018م فعلوا ذلك مرة أخرى في الوقت الذي صوتوا أيضاً للتخلص من منصب رئيس الوزراء⁽²⁹⁾، مما يطلق رجب طيب أردوغان عليه لقب رجل الشعب وذلك نظراً لسماته العديدة مثل قربه من الجمهور، وتحركاته الواثقة والهادئة، والأسلوب الذي استخدمه بخطاباته في التجمعات التي ألقاها قبل الانتخابات، الذي وقف فيها بالقرب من الجمهور وأظهر بوضوح أنه واحد منهم⁽³⁰⁾.

وبدأً من انتخابات الرئاسة عام 2014م ، التي أصبح على أثرها أردوغان أول رئيس تركي منتخب من قبل الشعب، ارتدى اردوغان سترة زرقاء من الترتان للإدلاء بصوته في الانتخابات، فارتداء سترة الترتان الزرقاء على الثياب الأكثر رسمية، فهو يعلن للجماهير "أنا واحد منكم" على عكس ما قام به أتاتورك الذي جاء بالقبعة وألزم جميع الرجال بارتداء قبعات ذات الأسلوب الأوروبي، ولكن في المدن الصغيرة في المناطق النائية التركية، فقد ارتدى المواطنون الخائفون قبعات من المعجون الورقي لتجنب اضطهادهم من قبل السلطات، حيث لم تكن هناك متاجر قبعات وعلى الرغم من اعتماد الرجال الأتراك القبعات ذات الأسلوب الغربي⁽³¹⁾.

فأردوغان سياسي صاحب كاريزما شجاعة قد خاض مجازفات عندما تحدى الجيش والقضاء العلمانيين في وقت شهد انتقال السلطة من أيدي النخب الحضرية التي تميل للغرب الى طبقة جديدة من المسلمين المتدينين أراد أن يثبت للعالم أنك تستطيع أن تكون لاعبا عالميا ومسلما في الوقت نفسه⁽³²⁾، مما انعكست على مواقفه، ففي عام 2009م عندما كان اردوغان في منتدى دافوس، عندما غادر منصة مؤتمر دافوس فقد احتج أردوغان بسبب عدم إعطائه الوقت الكافي للرد على الرئيس الصهيوني شيمون بيرير، عندما دافع عن بلاده بشأن الحرب على غزة، والذي تحدث بصوت مرتفع مشيراً بأصبعه عما كان سيفعل أردوغان لو أن

(29) كايا جينس، طريق أردوغان .. صعود وحكم متحول تركيا الإسلامي، ترجمه، سلمى عبد الواحد التريسي، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 9_ ايلول_2019، متاح على الرابط ، [المركز العربي للبحوث والدراسات: طريق أردوغان .. صعود وحكم متحول تركيا الإسلامي](http://www.acrseg.org)، [acrseg.org](http://www.acrseg.org) ، تم الاطلاع 26 تموز_2022.

(30) Yunus VURAN , "RECEP TAYYIP ERDOĞAN'IN KARİZMATİK LİDERLİK ÖZELLİKLERİ: ŞANLIURFA, DİYARBAKIR VE GAZİANTEP İLLERİNDE BİR UYGULAMA", *International Journal of Academic Value Studies Javstudies* , Vol:3, Issue:13, 2017,s.63.

(31) سونر جاغايي، أويأكتاس ، بخصوص القبعات والسترات والسياسات التركية، The Washington Institute ، 4 ايلول_2017، <https://www.washingtoninstitute.org> ، تم الاطلاع ، 27_ تموز_2022.

صواريخ أطلقت على إسطنبول، مما جاء رد أردوغان بعنف " انك اكبر مني سنا، ولكن لا يحق لك ان تتحدث بهذه اللهجة والصوت العالي التي تثبت بأنك مذنب " وقال " بأن الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال في شوارع غزة (33).

مما لأردوغان قدرة على فهم السياسة وإدراك أبعاد الأمور، فإنه عمل على أحياء تركيا التي تعود إلى الماضي، للتناقض بين تركيا العثمانية وتركيا الكمالية، وإن كانت هذه العودة مختلفة من حيث النوع والجوهر فتركيا أردوغان، أو كما يطلق عليها تركيا الثالثة أي لا تركيا العثمانية ولا تركيا الأتاتوركية، وإنما تركيا ثالثة جديدة، والتي تقوم على الجمع والتركيب والتأليف بين كل ما هو إيجابي بين العهدين المتناقضين تركيا العثمانية وتركيا الأتاتوركية و تعود إلى الفضاء العربي الإسلامي، مع إبقاء من عهدها الكمالي كل ما هو جدير بالبقاء ، كالديمقراطية والعلمانية والروح القومية(32)، فتميز رجب طيب أردوغان بنزعه العلمانية البراغماتية رغم تخرجه من مدارس الإمام والخطيب الديني، وحماسه لأجراء إصلاح سياسي اقتصادي، بما لا يشكل تمردا على الماضي بقدر ما هو تصحيح للمكانة، وللمسار، وللقدرات التركية التي انطوت على ذاتها(33).

فقد حافظه أردوغان على علاقته السياسية المعتدلة مع مختلف الطوائف بما يتمتع به من ذكاء سياسي على الرغم من الخلفية الإسلامية فأكد هويته السياسية والتي تبتعد عن التشدد الديني التي يتميز بها، وإن تألق أردوغان سياسيا وفق العديد من العوامل كان أولها هو سمعته الطيبة وشهادة معارضيه قبل مؤيديه له ببعده عن الفساد ومحاربتة له، ونظرا للإصلاحات والتطورات التي أجراها عندما كان رئيسا لبلدية إسطنبول مما زاد حب الناس له وشعبيته الكبيرة بينهم بالإضافة لسجله السياسي البعيد عن الألاعيب السياسية وترديد الشعارات الخاوية مما زاد من صعود نجمه بين غيره من السياسيين وفوز حزبه بأغلبية ساحقة في الانتخابات(34).

مما يرى أنه لنجاح أي استراتيجية تتطلب أموراً ثلاثة: أولها إدارة الإنسان، وثانيها إدارة المعلومات وثالثها إدارة الأموال، وتحقيق تلك الأمور تؤدي التي نتائج هائلة، فهو يرى أن الأهداف المختارة يجب أن تكن واقعية فبمجرد تحديد تلك الأهداف يجب عدم التخلي عنها حتى لو تطلب ذلك اتباع بعض السياسات التوافقية في الداخل والخارج من أجل الوصول إليه، فيتحرك أردوغان لتحقيق الأهداف بخطوات مدروسة وبتوقيات معينة، فالسياسية الاستباقية التي يعتمد عليها أردوغان تمكنه من معرفة نقاط الخلل والعمل عليها

(32) علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره، ص 18.

(33) جمال خالد محمد الفاضي، "التغير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة 2002-2010"، اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة قناة السويس، فلسطين، 2015، ص 127.

(34) شريف تغيان، مصدر سبق ذكره، ص 29.

لتصبو نحو الهدف المبتغاة، فلم يتخل أردوغان عن الأهداف بمجرد أن وضعها حتى لو تطلب ذلك اتباع بعض السياسيات التوافقية⁽³⁵⁾، ولذلك نلاحظ التغييرات التي تطرأ على السياسة التركية من خلال إعادة تموضعها بحسب الأهداف، مما دفعته للسعي لإعادة العلاقات مع دول الخليج ودول المنطقة حيث بات هناك انفتاح مع الإمارات والسعودية وإسرائيل، مشيراً إلى أن أردوغان يسعى لإعادة التموضع وإعادة تقييم السياسة التركية وتعديلها في ظل وضع تركيا الحساس، و بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة التي أثرت على الداخل التركي، وانعكست على وضع حزب العدالة والتنمية وأردوغان في الانتخابات المقبلة والتي تعد من أصعب الانتخابات، فضلاً عن المعارضة بالداخل وأوضاع المواطن التركي الاقتصادية ينشد تغييراً كبيراً نتيجة للسياسات الاقتصادية داخل تركيا والتي كانت تؤثر بشكل أو بآخر على المواطن⁽³⁶⁾.

فكل ذلك يشير الى اختلاف أبعاد أهداف أردوغان السياسية حول التنمية التركية، وهو ما اتضح في رؤية 2023 م التي تواكب مرور مائة عام على إنشاء الجمهورية التركية، التي شارك أردوغان في إعدادها مع قادة حزب العدالة والتنمية وقد تضمنت تلك الرؤية خمسة أهداف هي: ديمقراطية متقدمة، واقتصاد كبير ومجتمع قوي ومدن حديثة ذات بيئة نظيفة، ودولة رائدة⁽³⁷⁾.

الخاتمة

مما لا يدع مجالاً للشك بأنه أساس السلوك السياسي لأي شخصية نابعة بالدرجة الأولى من سماته ودوافعه الشخصية الفطرية منها والمكتسبة من خلال عملية تنشئته اجتماعياً وسياسياً، مما تعكس هذه الشخصية سماتها وتطلعاتها على أسلوب ادارته ونظيرته المستقبلية، ويجني منها سمات سياسية لاسيما بخطه السياسي وفهمه للسياسة، مما تساعده على القدرة على وضع الأهداف التي يرنو إليها وتحقيقها، وهذا ما نجده في شخصية الرئيس رجب طيب أردوغان

الاستنتاجات

1. إن التأثيرات البيولوجية والبيئية وأساليب التنشئة مثلت دوراً كبيراً في تشكيل شخصية رجب طيب أردوغان بدءاً من أسرته التي كانت نموذجاً للأسرة التركية المسلمة المحافظة المتماسكة.

(35) علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره، ص، 26_27.

(36) الاستنتاجات: أردوغان يأمل في إعادة العلاقات التركية السعودية.. لماذا الآن وما إمكانية التقارب؟، موقع سبوتنيك، شباط 2022، متاح على الرابط، <https://arabic.sputniknews.com>، تم الاطلاع، 13_اب_2022.

(37) علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره، ص23.

- 19.SONER CAGAPTAYk, **ERDOĞAN'S EMPIRE Turkey and the Politics of the Middle East** ,(New York: I.B. TAURIS Bloomsbury Publishing Plc,2020).
- 20.صلاح سالم، كاريزما أردوغان وعقدة أتاتورك المنقضية، مركز الروابط للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، 20_6_2016، متاح على الرابط ، [مركز الروابط للدراسات الاستراتيجية والسياسية rawabetcenter.com](#) ، تم الاطلاع، 20_تموز_2022.
- 21.شادي حميد ، أردوغان.. إلى أي حد يمكن لرجل واحد قوي أن يغيّر بلدًا؟، موقع نون بوست ، 28_6_2017، متاح على الرابط ، [أردوغان.. إلى أي حد يمكن لرجل واحد قوي أن يغيّر بلدًا؟ | نون بوست noonpost.com](#) ، تم الاطلاع ، 25_تموز_2022.
22. "التسويق السياسي في تركيا: أردوغان نموذجًا"، ترك برس 30_ تشرين الاول_2017، متاح على الرابط ، [التسويق السياسي في تركيا: أردوغان نموذجًا | ترك برس turkpress.com.tr](#) ، تم الاطلاع، 25_تموز_2022.
- 23.EMİNE YAVAŞGEL.
- 24.احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره.
- 25.ماذا تعرف عن سبب سجن أردوغان حين كان رئيسا للبلدية؟"، موقع ترك برس، 23_نيسان_2018، متاح على الرابط ، [ماذا تعرف عن سبب سجن أردوغان حين كان رئيسا للبلدية؟ | ترك برس turkpress.co](#) ، تم الاطلاع، 26_تموز_2022.
- 26.Oğuz GÖKSU," Siyasal Liderlikte Yeni Bir Model Önerisi: Recep Tayyip Erdoğan Örneği", **Journal of Social Sciences**,Yıl:3,Sayı :18, 2019,.
- Oğuz GÖKSU..27
- 28.Emre Temel, **Recep Tayyip Erdoğan: Türkiye'nin yakın tarihine yön veren siyasetçi**, BBC Türkçe, 28 Mayıs 2018, [Recep Tayyip Erdoğan: Türkiye'nin yakın tarihine yön veren siyasetçi - BBC News Türkçe](#), تم الاطلاع 26_تموز_2022
- 29.كايا جينس، طريق أردوغان .. صعود وحكم متحول تركيا الإسلامي، ترجمه،سلمى عبد الواحد التريسي، المركز العربي للبحوث والدراسات ، 9_ ايلول_2019، متاح على الرابط ، [المركز العربي للبحوث والدراسات: طريق أردوغان .. صعود وحكم متحول تركيا الإسلامي acrseg.org](#) ، تم الاطلاع 26_تموز_2022.
- 30.Yunus VURAN ,"RECEP TAYYİP ERDOĞAN'IN KARİZMATİK LİDERLİK ÖZELLİKLERİ: ŞANLIURFA, DİYARBAKIR VE GAZİANTEP İLLERİNDE BİR UYGULAMA", **International Journal of Academic Value Studies Javstudies** , Vol:3, Issue:13, 2017,s.63.
- 31.سونر جاغايثاي ، أوبا أكتاس ، بخصوص القبعات والسترات والسياسات التركية، The Washington Institute 4_ ايلول_2017، <https://www.washingtoninstitute.org> ، تم الاطلاع، 27_تموز_2022.
- 32.تحقيق- أردوغان.. بائع الخبز الذي غير وجه تركيا، Reuters، 10_5_2022، متاح على الرابط ، <https://www.reuters.com/article> ، تم الاطلاع، 27_تموز_2022.
- 33.امير بن محمد المدري، مصدر سبق ذكره.
- 34.علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره.

35. جمال خالد محمد الفاضي، "التغير في النظام السياسي التركي وأثره على الدور الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط خلال الفترة 2002-2010", اطروحة دكتورا غير منشورة، جامعة قناة السويس، فلسطين، 2015.
36. شريف تغيان، مصدر سبق ذكره.
37. علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره.
38. أردوغان يأمل في إعادة العلاقات التركية السعودية.. لماذا الآن وما إمكانية التقارب؟، موقع سبوتنيك، شباط، 2022، متاح على الرابط، <https://arabic.sputniknews.com> ، تم الاطلاع، 13_ اب_ 2022.
39. علاء عبد الحفيظ، مصدر سبق ذكره.